

## دور الهيئات والمؤسسات والمنظمات الثقافية والتعليمية في الحفاظ على التراث وتأكيد الهوية الفنية

### The role of cultural and educational bodies, institutions and organizations in preserving heritage and asserting artistic identity

أ. د/ سيف راشد الجابري

أستاذ الثقافة – الجامعة الكندية - الإمارات العربية المتحدة

**Prof. Saif Rashid Al-Jabri**

Professor of Culture - Canadian University - United Arab Emirates

[dr-aljaberi@hotmail.com](mailto:dr-aljaberi@hotmail.com)

#### الملخص

هويتنا الحالية تعكس حاضرنا ومستقبلنا، هذا ما يجعلنا شامخين معترزين بها في أي محفل دولي، فما هي إلا نتاج تراثنا وإرثنا الحضاري الغني بما فيه من ثراء فكري وشعبي ومادي.

إن الله تعالى أكرمنا بحضارة غنية ضاربة جذورها في عمق التاريخ، ولم تؤثر هذه الحضارة على مستقبلنا فحسب؛ بل أيضاً على مستقبل البشرية جمعاء؛ إذ أن دولة الإمارات العربية المتحدة أمست من أهم دول العالم وأكثرها تأثيراً من ناحية الاقتصاد والسياحية بل وأيضاً في نشر ثقافة السلام والمحبة والإنسانية، وأصبحت إحدى منابر نشر الثقافة والعلم إلى كل أصقاع الأرض<sup>(١)</sup>.

والسؤال في هذا البحث يكمن في كيفية ابتكار منظومة الوحدة الثقافية لحماية هويتنا الفنية من خلال تسخير الجهات المعنية بالتعليم والثقافة لحماية التراث وتأكيد هويته ليعود نفعه على المجتمع.

#### موضوع البحث :

تجديد العمل المشترك بين المؤسسات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني للعمل المشترك على بناء هيكل هام يتحمل مسؤولية حماية التراث ونشر رسالتنا الإنسانية لتظهر هويتنا بأجمل صورة كما عهدناها دوماً.

#### مباحث البحث :

يحتوي البحث على ثلاثة محاور وهي :

**المحور الأول:** أهمية العمل على ابتكار منظومة وحدة ثقافية .

**المحور الثاني :** تجديد العمل المشترك لبناء هيكل لحماية ونشر التراث .

**المحور الثالث :** استراتيجية الإمارات في إبراز تراثها واستحضار ماضيها وحماية موروثها الثقافي.

#### أهمية البحث :

استراتيجية الإمارات في حفظ التراث المادي والثقافي لدولة الإمارات العربية المتحدة وإشراك المجتمع في هذه الاستراتيجية ، وغرس قيم الأصالة في الحياة الاجتماعية، وتعريف الأبناء بهذا الموروث المادي والثقافي .

#### الكلمات المفتاحية:

المنظمات الثقافية، التراث، الهوية الفنية.

**Abstract:**

Our identity reflects our present and our future. This is what makes us proud and proud of it in any international forum. It is nothing but the product of our heritage and our rich cultural heritage, including the illumination of intellectual, popular and material wealth.

Unnamed: A group of friends of a new origin; It is also about the future of humanity. As the United Arab Emirates has become from South America.

The question in this research lies in how to devise the concept of cultural unity to protect society from the tourism community through education and heritage culture, its identity so that it can benefit the community.

**Research topic:**

Renewal of joint work between civil society institutions Joint community joint civil society participating in joint work on civil society society.

**Research axes:**

It contains three axes, namely:

The first axis: the importance of working on creating a system of cultural unity.

The second axis: renewing the joint work to build a structure to protect the heritage.

The third axis: the UAE's strategy to highlight and evoke its past and protect its cultural heritage.

**research importance:**

The position of the UAE in preserving the tangible heritage and the state of the United Arab Emirates and the participation in this strategy, and instilling the values of authenticity in social life, and the race of children in this heritage and culture.

**Keywords:**

Cultural organizations, heritage, artistic identity.

**تمهيد :**

إن الناظر في خلق الله تعالى، والمتأمل في ملكه العظيم، يرى العجب العجاب، ففي العام أربعة فصول مبهجة، وتعاقب الليل والنهار واختلاف الأوقات في اليوم والليل، بين سحر وأصيل وشروق وغروب، ثم تأمل في موج البحار وسقوط حبات الأمطار فسبح بحمده الكبير المتعال، واستمع إلى تغريد الطيور وهدير الأنهار وخرير الماء، فاسجد لله العزيز الحكيم، واشكره سبحانه على تلك الآلاء، وكن من الساجدين ولا تكن من الجاحدين.

ثم انظر إلى إبداع يد الإنسان في البناء والإعمار، وجمال الوجدان بالشعر والأدبيات، وانظر إلى جمال الأفكار ورقائق المعاني ودفائق الألفاظ.

فالحضارة الإنسانية تزخر بآثار عظيم من الفنون الرائعة، من عمارة إنسانية كالأهرامات وسور الصين العظيم، وقطع رمزية منحوتة، ولوحات فنية مرسومة، ومعلقات شعرية يعجز إنسان العصر الحاضر أن يحاكيها<sup>(٢)</sup>.

إن هذا الإرث الفني جدير بأن يوحد العالم حول مائد الفن ويجمعه على الثقافة الإنسانية، ومع هذا لا مانع من رسم الهوية التراثية لكل بلد، وتباهيه بحضارته الفنية والثقافية الضاربة في القدم، فالفن والثقافة والوجدانيات أرقى ما وصلت إليه البشرية في مشوارها نحو الكمال الإنساني.

لا يمكن أن تعيش البشرية جافة من المشاعر والأحاسيس، لا تفرق بين الجميل والقيح، ولا تتذوق بيت الشعر، ولا تهفو للمنظر الخلاب، ولا تطرب بسماع اللحن، ولا تحن لذكريات الماضي الجميل.

إن من أسمى الغايات التي خلق الإنسان لتحقيقها عمارة الأرض وإظهار زينتها التي أودعها الله تعالى في مكوناتها وخواصها ، فعمارة الأرض لا تكتمل إلا بالإبهاج والإتقان وجمال ، ولهذا يقول الله تعالى في كتابه العزيز في قصة سليمان: **جئى بح بح بخ بم بى بى تج تح تخ تم تى تى ثج ثم شى ثى جح جم حج حم خج خح خم سج سح سخ سم صم ضج جـ [النمل : ٤٤]** .

لا بد من تقاسم الوظائف للوصول إلى الغايات التي تؤدي إلى استمرارية العمل المشترك بين كافة الجهات لخدمة التراث الحضاري وهويته الفنية من خلال بذل الجهد مع كافة أهل الاختصاص كل في علمه وفنه.

**المحور الأول :** أهمية العمل على ابتكار منظومة الوحدة الثقافية

إن حماية الموروث المادي والثقافي من خلال الجهات المعنية بالتراث والثقافة والتربية والتعليم ومؤسسات السياحة وغيرها وتأكيد هويته الفنية ليعود نفعه على المجتمع بكافة أطرافه ومختلف فئاته؛ حيث تبرز من خلاله القيم الموروثة، والبيئة التي عاش فيها بناء النهضة فيعرف قدرهم وتكبر في الأعين مكانتهم، ويأخذ بقيمتهم من بعدهم.

التراث هو ذلك الجسر المتين الذي يصل ماضينا وحاضرنا ويمتد بثبات ورسوخ ليقودنا إلى ما نحن عليه في مستقبلنا ليكون هويتنا الفنية والثقافية لنقدمها للعالم فتربطنا به وتربطه بنا على أساس من المحبة والإنسانية التي زرعاها الله في قلوبنا لتغذي وجودنا وتمنحنا القدرة لبناء حضارة تقوم عليها الدول والمجتمعات.

ومما لا شك فيه أن تكوين الهوية الفنية لدولة ما يبدأ من مؤسساتها ومنظوماتها الثقافية في إبراز جماليات التراث التاريخي الفكري والعمراني على حد سواء.

### **المحور الثاني : تجديد العمل المشترك بين المؤسسات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني:**

لا خلاف على أن غرس التراث في نفوس الأولاد، وسلوكيات المجتمع، فكر الرواد ومسؤولية الجميع كل حسب موقعه، قللت حضوره في مناهج مدارسنا، ومضامين كتبنا، تهتم بإبرازه مهرجاتنا وفعالياتنا، وتقدم لإبداعاته الجوائز المجزية، ويحصل المشتغلين به على التقدير اللائق.

ومما لا شك فيه أن تكوين الهوية الفنية لدولة ما يبدأ من مؤسساتها ومنظوماتها الثقافية في إبراز جماليات التراث التاريخي الفكري والعمراني على حد سواء.

والدولة لم تتوانى عن بذل الجهود في سبيل إحياء التراث وتقديم هوية فنية فريدة للعالم أجمع تصور إنسانية الشعب الإماراتي وحكمة قادتها وسعيهم لنشر السلام والثقافة والتراث الإماراتي الأصيل.

لقد نجحت دولة الإمارات في تحقيق أهدافها التراثية بالحفاظ على التراث الإماراتي، وربطه بالهوية الوطنية، وتعزيز معاني الانتماء للدين، بالتكامل مع مناهج التعليم التي تسعى إلى غرس قيمة التراث وتاريخ الإمارات في نفوس الأجيال الجديدة، وذلك من أجل الحفاظ على الموروث الشعبي ، وفي الوقت ذاته التمسك بآثار الأقدمين، والكيفية التي كان يعيش بها أجدادنا، وأشكال الحرف بحرية والحرف النسائية والأكلات الشعبية وكيف استطاع أجدادنا التعامل بمهارة مع المكونات البسيطة للحياة المحيطة بهم، ولا ننسى المرأة الذي كان لها دور كبير في المجتمع القديم وكانت تقوم بالعديد من الحرف الرئيسية وتنتج أدوات يستخدمها الجميع في حياتهم اليومية، وكانت تستطيع الموازنة بكفاءة عالية بين هذه المهام وواجباتها المنزلية، كربة أسرة مسؤولة عن كل ما يتعلق ببيتها خاصة في زمن كانت الموارد فيه قليلة، ولم تكن هناك أجهزة منزلية تساعد ربات البيوت في تأدية مهام المنزل مثلما نرى هذه الأيام، وهو ما يظهر للجميع كيف كانت نساء الإمارات قديما يقمن بدورهن على أكمل وجه وكان لهن دور كبير في مسيرة المجتمع الإماراتي .

وهي تسعى دائماً إلى إشاعة التمسك بكافة أشكال الهوية الإماراتية من لباس وطني ولهجة محلية نعتز بها وبمفرداتها الجميلة، وكذلك نغرس فيهم القيم والعادات والتقاليد التي نشأ عليها الأقدمون وحملت كل معاني الاحترام وتقدير الغير وتقديم الخير للجميع سواء بالكلمة أو بالفعل كما تعودنا من آبائنا الذين ورثوا هذه الخصال الحميدة من السابقين.

المحور الثالث: استراتيجية الإمارات في إبراز تراثها واستحضار ماضيها وحماية موروثها الثقافي إن استراتيجية الإمارات في إبراز تراثها واستحضار ماضيها وحماية موروثها المادي والثقافي وإظهار هويتها الفنية من خلال مؤسساتها وكل أفرادها من القمة إلى القاعدة، وذلك لما تذخر هذه الدولة من تراث غائر في التاريخ يستحق تجسيده وإدراج قيمه وفنونه في مسيرة الدولة نحو المستقبل.

الفعاليات الثقافية والمهرجانات :

تقيم الدولة العديد من الفعاليات الثقافية التي تنظمها عدة جهات مثل: نادي تراث الإمارات الذي يُعنى بتنظيم سباقات القوارب الشراعية، وسباقات التجديف في المراكب الطويلة، وسباقات الهجن، وكلها تعبر عن الاهتمام بالتراث الإماراتي وثقافته التي توارثتها الأجيال.



**مهرجان قصر الحصن في أبو ظبي:** الذي يحتفل بالتراث الثقافي غير المادي الأصيل لدولة الإمارات العربية المتحدة من خلال مشاركة المقتنيات الحرفية اليدوية التراثية الخاصة من منسوجات وفنون طهي وزينة وعطور وحرف بحرية وفخار<sup>(٣)</sup>.



**معرض أبو ظبي الدولي للصيد والفروسية:** وهو المعرض الرياضي الوحيد المخصص للصيد والفروسية والرياضات الخارجية في المنطقة، الذي يعرض أفضل ما يمكن أن تقدمه التجارة، ويتعزز بالدور الريادي لأبو ظبي في حفظ التراث. كما تعمل المهرجانات مثل مهرجان قصر الحصن في أبو ظبي، والمهرجان الوطني للحرف والصناعات التقليدية في العين ، ومهرجان ليوا للرطب، ومعرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية على صون الثقافة التقليدية للاعتراف بالحياة التي عاشها الأجداد والآباء وصولاً إلى الحياة المتطورة.

وتستضيف إمارة الشارقة منذ عام ١٩٩٣ "بنيالي الشارقة" الذي تنظمه مؤسسة الشارقة للفنون مرة كل عامين، وهي



احتفالية تعمل على مد جسور التبادل الثقافي بين الفنانين، والمعاهد، والمنظمات المعنية بالفن على المستوى المحلي والإقليمي، والعالمي.

**القرى التراثية :**

وهي تهدف إلى استعراض الحياة التقليدية في دولة الإمارات بصورة نابضة، والتعريف بالعادات والتقاليد، والمهن والحرف المحلية، وأنماط الحياة ، ومن أبرزها: قرية التراث في أبو ظبي، قرية التراث الثقافية في العين<sup>(٤)</sup> .

**العناية بالمتاحف الوطنية :**

يوجد لدى الدولة العديد من المتاحف التي تبرز تاريخها ومقتنياتها الأثرية، وتمتلك أبوظبي سلسلة من المتاحف ذات المستوى العالمي على جزيرة السعديات، مثل متحف اللوفر أبوظبي ، والذي يعرض أعمال فنية ذات دلالة ثقافية، تمتد من حقبة ما قبل التاريخ إلى الوقت الحاضر (٥).



ويشمل متحف دبي في حصن الفهيدي، معروضات من الأسلحة، والأزياء التقليدية، والآلات الموسيقية، وتحتوي ساحته على نماذج من أكواخ العريش، والقوارب الخشبية المعروفة في التراث الإماراتي. ويوجد قسم تحت الأرض يحتوي على نماذج شبه حقيقية لسوق قديمة، ومدرسة قرآن، ومنزل عربي تقليدي، وواحة. بالإضافة إلى مجسم للصحراء في الليل يُظهر الحياة البرية المحلية، وغرفة منفصلة لعروض نابضة بالحياة تصور الغوص لاستخراج اللؤلؤ والصيد.

أما متحف الشارقة الإسلامي ، فيحفل بألاف القطع من الحضارة الإسلامية، ويتسنى للزائر التعرف على تفاصيل مهمة من التاريخ الإسلامي، والعلوم، والاكتشافات، والثقافة الإسلامية، والتمتع بجمال الفنون. وسيعمل متحف زايد الوطني على إحياء تاريخ دولة الإمارات، وسيخلد ذكرى مؤسس الدولة، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رحمه الله.

ويعتبر جامع الشيخ زايد الكبير في أبوظبي، من الشواهد على حرص الدولة على التمسك بتراثها الإسلامي، من خلال تشييد هذا الصرح الحضاري الجديد الذي يعكس أروع فنون الهندسة الإسلامية المعمارية. وقد حرص المغفور له بإذن الله الشيخ زايد على رعاية التراث الإماراتي منذ فجر الاتحاد بحماية وصون التراث الشعبي وذلك إيماناً منه بأهميته في الحفاظ على الهوية الوطنية، ونفذ العديد من المشاريع الثقافية التي تصب في عملية صون وحماية إرث الأباء والأجداد، فأمر بصيانة وترميم الحصون والقلاع التاريخية في إمارة أبوظبي كما افتتح متحف مدينة العين.

كما حرص على متابعة الأنشطة التراثية الشعبية كافة من شعر شعبي وفنون ورياضة وفروسية وذلك حفاظاً على مكونات الحياة الإماراتية، والاهتمام بالتراث في جميع أنحاء الدولة.

وشكلت لجنة في مطلع السبعينات أوكل لها عملية جمع التراث وتدوينه وطبعه، إذ طبعت الأشعار الشعبية في دواوين فاخرة الطباعة، وكونت فرق الفنون الشعبية وحظيت بالدعم من المغفور له بإذن الله حكيم العرب، وسخرت الإمكانيات المادية من أجل الحفاظ على الموروث لحماية الهوية الإماراتية الفنية. وشهدت إمارة عجمان العديد من الزيارات التي قام بها المغفور له بإذن الله الشيخ زايد، طيب الله ثراه، قبل وبعد مسيرة الاتحاد المباركة وعند كل زيارة تحنفل الإمارة بانطلاقة مشروع تنموي وافتتاح صرح منها كافتتاح المعهد العلمي ومقر استديوهات عجمان الخاصة، ومتحف عجمان والعديد من المشروعات التي تظل راسخة في وجدان الأهالي في إمارة عجمان.



كما تمثل الموسيقى الشعبية والرقص جزءا من التراث الشعبي لدولة الإمارات، تعد العيالة أو 'رقصة العصا' أحد أشكال الرقص الشعبي وهي رقصة الانتصار بعد الحرب، تؤدى هذه الرقصة في كل المناسبات الاجتماعية والوطنية، وتكون مصحوبة بالطبول ويؤديها صفان من الراقصين والذين يقفون بشكل متقابل في صفوف متقاربة، ويرمز ذلك للوحدة والتعاون بين أبناء القبائل .

ومن الفنون الإماراتية فن الوهابية أو الرسمه والذي انتشر في إمارة رأس الخيمة منذ القدم، وفي البيئة الريفية والقرى الساحلية وبالتحديد المناطق التي تنتشر فيها زراعة النخيل. وهو عبارة عن غناء ورقص يشبه العياله وفيها استعراض لمعاني الشجاعة والرجولة حيث يصطف المشاركون في صفين متقابلين متوازيين ويصل عدد المشاركين في كل صف فيها أكثر من عشرين رجلا وتفصل بين الصفين مساحة يتحرك فيها ضاربو آلات الإيقاع والطبول المبارزون بالسيوف ومستعرضو الأسلحة ويتبادل الصفان الغناء بـ"شله" وهي بيتان من الشعر يرددونها على التوالي حتى نهايتها. ويحوي هذا الفن ثلاثة أنواع من الحركة؛ حركة المشاركين في الصفين، وحركة ضاربي آلات الإيقاع، ثم حركة المبارزين في السيوف واستعراض الأسلحة.

#### الشعر النبطي

يعتبر الشعر النبطي أو الشعر البدوي من أكثر صور الأدب الشعبي ثراءً، وهو أحد ملامح الحياة في شبه الجزيرة العربية منذ القرن السادس عشر، وربما من قبل هذا التاريخ بكثير. وفي عصور معينة، كان هذا النوع من الشعر يمثل السجل الوحيد للأحداث التاريخية والمعاصرة في دول الخليج العربي وشبه الجزيرة العربية قبل تطورها في العصر الحديث. ويتعامل الشعر النبطي مع موضوعات متنوعة كالفرسية، والفخر والثناء، والنصيحة والحكمة، وغيرها.<sup>(٦)</sup> وبعد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي من أبرز رواد الشعر النبطي، وله مؤلفات شعرية عديدة، وقد تصدر ديوان لأشعاره باللغة الإنجليزية بعنوان "قصائد من الصحراء" قوائم أكثر الكتب بيعاً لأكثر من عامين.

ومن جديد أشعار سموه النبطية قصيدة أسماها "كنوز" ومن أبياتها :

يا مرحبا يا عريب الجد ماحر طار      ولأحرار بأفعالها تدرك مطاميحها  
وإذا تعلت تسامت فوق شمس النهار      فلا تنزلها من العليا تلاويحها  
أهديتنا م المعاني من لجوم غزا      كنوز شعر وفي يديك مفاتيحها

#### الحرف والصناعات التقليدية<sup>(٧)</sup>



تعد صناعة الفخار، والحياكة، والتطريز من نماذج الحرف والصناعات التقليدية في دولة الإمارات منذ القدم، ويمثل السدو أسلوب الحياكة الإماراتي التقليدي، وهو مصنف في قائمة منظمة الأمم المتحدة للتراث الثقافي غير المادي العالمي المهدد بالاندثار.



**المجلس :** وبالانتقال إلى العادات والتقاليد، يبرز «المجلس» الذي يعدُّ جزءاً مهماً من حياة الإماراتيين الاجتماعية، وهو بمنزلة المنتدى الذي يجمع أفراد المجتمع لمناقشة القضايا المتنوعة والشؤون اليومية .

**التراث الإماراتي يدرج ضمن التراث الثقافي العالمي<sup>(٨)</sup> :**  
قائمة بالأماكن والعادات والعروض والحرف اليدوية المتأصلة في التراث الثقافي لأبوظبي وشعبها، والمعترف بها عالمياً.

قدّمت دولة الإمارات نموذجاً ملهماً في العناية بتراثها الثقافي غير المادي، وتبسيط الضوء عليه عالمياً، بوصفه إراثاً إنسانياً غنياً وزاخراً جديراً بالصون والحفظ للأجيال القادمة، ونجحت الإمارات خلال السنوات الماضية في تسجيل ثمانية عناصر على قائمة التراث الثقافي غير المادي للبشرية التي تعتمدها منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونيسكو) شملت كلاً من الصقارة، والسدو، والعيالة، والرزفة، والتغرودة، والقهوة العربية والمجلس، والعازي.

**الفن الشعبي:** من أبرز الفنون والعادات والرياضات التراثية الإماراتية التي تحولت إلى تراث عالمي معترف به من قبل «اليونيسكو» فن «العيالة» الذي يعتبر من أكثر فنون الأداء الشعبية انتشاراً في الدولة، حيث تُقام عروض العيالة في حفلات الزفاف والمناسبات الوطنيّة والاحتفالات الأخرى .

ويعد فن «الرزفة» من الفنون الشعبيّة الإماراتية التي تجمع بين الشعر والرقص باستخدام عصي الخيزران الرفيعة، بينما اعتاد الناس في الماضي على استخدام السيوف والخناجر بدلاً من العصي في أداء هذا الفن. ويتسم فن التغرودة بالإيجاز والبساطة فهو لا يحتوي على أوزان شعرية صعبة، حيث يكمن أحد أهم الأدوار التقليدية لهذا الفن في توثيق التاريخ الاجتماعي والثقافي للمنطقة، ويستخدم الشعراء التغرودة للتعليق على القضايا الاجتماعية<sup>(٩)</sup>.

ويعتبر «العازي» من الفنون الشعبية الإماراتية التي انضمت إلى قائمة التراث العالمي غير المادي، ويعود أصل هذا الفن إلى الاحتفالات بالنصر، حيث كان يُلقى في ساحة المعركة، ثم توارثته الأجيال عبر مئات السنين.

**الصيد :** وفي إطار الرياضات التراثية، تمكنت الإمارات، بالتعاون مع ١٨ دولة، من إدراج رياضة الصيد بالصقور (الصقارة) في القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للبشرية<sup>(١٠)</sup>.

**القهوة العربية :** ونجحت الإمارات، بالتعاون مع عدد من الدول الشقيقة، في إدراج القهوة العربية عام ٢٠١٥ ضمن القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للبشرية، نظراً إلى الأهمية الثقافية والتراثية التي تحظى بها القهوة العربية على نطاق واسع يشمل عدداً كبيراً من الدول والشعوب العربية<sup>(١١)</sup>.

### مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث

أصدر سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم قراره رقم (١) في السادس من أبريل لعام ٢٠١٣ والقاضي، بإنشاء مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث<sup>(١٢)</sup> حيث عُدَّ هذا التاريخ نقطة تحول جذرية، ليس فقط في مسيرة التراث الإماراتي وحسب، وإنما في الإرث الإنساني لأنه وكما يتضح من اسم المركز، يتعدى مفهوم الجمع والتدوين التقليدي للتراث إلى بث الروح فيه من جديد ليكون كائناً حاضراً في حياة أبناء وطنٍ لا يعتزون بشيء كما هو اعتزازهم بهويتهم الإماراتية، ومنذ اللحظات الأولى لولادته، انطلق مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث في إطار استراتيجية مدروسة لرفع معدل الوعي

تجاه الإرث الإماراتي الأصيل محلياً وإقليمياً وعالمياً، وبكافة تفرعاته: الإنسانية، والثقافية، الاجتماعية، اللغوية، المهنية، والرياضية وكل ذلك في إطار موضوعي بعيد عن المغالطات ومن مصادر موثوقة تم التحري عنها وفقاً للمعايير الدولية.

### الجوائز والمبادرات :

لم تكثف دولة الإمارات بالأنشطة والفعاليات والجوانب العلمية بل تجاوزت ذلك وفي سبيل الحفاظ على التراث الإماراتي والعالمي والهوية الوطنية والتمسك بقيم دينها الإسلامي الحنيف فقد رصدت في سبيل ذلك العديد من الجوائز ومن أهمها الجائزة الدولية للقرآن الكريم وجائزة الشارقة الدولية للتراث الثقافي، وجائزة الشيخ زايد للكتاب وغيرها من الجوائز المحلية والعالمية<sup>(١٣)</sup>.

### التوصيات :

- إن استراتيجية دولة الإمارات العربية المتحدة في الحفاظ على التراث المادي وغير المادي تقتضي :
- توحيد الجهود الخليجية والعربية للحفاظ على تراثنا الضارب في التاريخ والزاهر بالأشكال.
  - ينبغي علينا بناء مؤسسات ووسائل إعلام متخصصة واستثمار وسائل التواصل الاجتماعية للعمل على إحياء ونشر التراث وخاصة غير المادي لما فيه من قيم اجتماعية وعادات وتقاليد راقية مستلهمة من ديننا الحنيف .
  - شغل مساحات كبيرة في مؤسسات التعليم والتربية والمؤسسات الثقافية تربط الأجيال القادمة بتراثها وتفخر به أمام الأمم .

### الخاتمة :

التراث الثقافي والمادي والاجتماعي هو تاريخ الشعوب الذي أمر الله تعالى أن نتعرف عليه ونحترمه ونستفيد منه ، والمؤتمرات والندوات والفعاليات جزء مكلل لجهود الدول والحكومات في هذا المضمار . وأمتنا بحاجة ماسة إلى إحياء تراثها بين أبنائها وشبابها وكافة أطياف المجتمع ومؤسساته. والحمد لله رب العالمين .

### المراجع

- ✚ الموسوعة الأثرية العالمية . نخبة من العلماء . الهيئة المصرية العامة للكتاب. المعلقات العشر سيرة وتاريخاً . نجيب محمد البهيبي .
- ✚ almawsueat al'athariat alealamiat. nukhbat min aleulma'. alhayyat almisriat aleamat lilkitab. almuealaqat aleashr sirat wtarykhaan. najib muhamad albahbiti.
- ✚ مرسوم رقم (٣٢) لسنة ٢٠١٧ بشأن مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث .
- ✚ marsum raqm (32) lisanat 2017 bishan markaz hamdan bin muhamad li'iihya' altarathu.
- ✚ الزمر . سالم . النبطي الفصيح . من إصدارات مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث .
- ✚ alzamar. salim. alnabatiu alfsyh. min 'iisdarat markaz hamdan bin muhamad li'iihya' altarathu.
- ✚ الخزرجي، محمد بن أحمد بن الشيخ حسن . العادات والتقاليد في دولة الإمارات العربية المتحدة . أبوظبي : المطبعة العصرية ١٩٧٩.
- ✚ alkhazraji , muhamad bin 'ahmad bin alshaykh hasn. aleadaat waltaqalid fi dawlat al'iimarat alearabiat almutahadati. 'abuzbi: almutbaeat aleisriat 1979



✚ الحمداني. طارق نافع. تاريخ الخليج العربي ومصادره في العصر الحديث . محمد توهيل اسعيد، د. يوسف محمد شراب، مجتمع الإمارات، الأصالة والمعاصرة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩.

✚ alhamdani. tariq nafie. tarikh alkhaliy wamasadiruh fi aleasr alhadithi. muhamad tawhayl aseid , d. yusif muhamad sharab , mujtamae al'iimarat , al'asalat walmueasarat , maktabat alfalah lilynashr waltawzie , 2009.

## المراجع صفحات الويب :

- ✚ <https://torath.gov.ae/details/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AB%D9%8A%D8%A9>
- ✚ <https://u.ae/ar-ae/about-the-uae/strategies-initiatives-and-awards/awards> .
- ✚ <https://tcaabudhabi.ae/ar/what.we.do/culture/Museums.aspx>.
- ✚ <https://tcaabudhabi.ae/ar/events/our.events/qasr.al.hosn.festival.aspx>.
- ✚ [https://dlp.dubai.gov.ae/Legislation%20Ar%20Reference/2017/%D9%85%D8%B1%D8%B3%D9%88%D9%85%20%D8%B1%D9%82%D9%85%20\(32\)%20%D9%84%D8%B3%D9%86%D8%A9%202017.html](https://dlp.dubai.gov.ae/Legislation%20Ar%20Reference/2017/%D9%85%D8%B1%D8%B3%D9%88%D9%85%20%D8%B1%D9%82%D9%85%20(32)%20%D9%84%D8%B3%D9%86%D8%A9%202017.html) .
- ✚ <https://abudhabiculture.ae/ar/unesco/intangible-cultural-heritage/falconry-unesco#intangible-cultural-heritage,world-heritage-list> .
- ✚ <https://abudhabiculture.ae/ar/unesco/intangible-cultural-heritage/gahwa#intangible-cultural-heritage,world-heritage-list>.
- ✚ <https://abudhabiculture.ae/ar/unesco>

(١) انظر : الحمداني. طارق نافع. تاريخ الخليج العربي ومصادره في العصر الحديث . محمد توهيل اسعيد، د. يوسف محمد شراب، مجتمع الإمارات، الأصالة والمعاصرة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩.

(٢) انظر : الموسوعة الأثرية العالمية . نخبة من العلماء . الهيئة المصرية العامة للكتاب . المعلقات العشر سيرة وتاريخاً . نجيب محمد البهيبي .

(٣) انظر : <https://tcaabudhabi.ae/ar/events/our.events/qasr.al.hosn.festival.aspx>

(٤) انظر : <https://torath.gov.ae/details/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AB%D9%8A%D8%A9>

(٥) انظر : <https://tcaabudhabi.ae/ar/what.we.do/culture/Museums.aspx>.

(٦) انظر : الزمر . سالم . النبطي الفصيح . من إصدارات مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث .

(٧) انظر : الخزرجي، محمد بن أحمد بن الشيخ حسن . العادات والتقاليد في دولة الإمارات العربية المتحدة . أبوظبي : المطبعة العصرية ١٩٧٩.

(٨) انظر : <https://abudhabiculture.ae/ar/unesco>

(٩) انظر : الخزرجي، محمد بن أحمد بن الشيخ حسن . العادات والتقاليد في دولة الإمارات العربية المتحدة . أبوظبي : المطبعة العصرية ١٩٧٩.

(١٠) انظر : <https://abudhabiculture.ae/ar/unesco/intangible-cultural-heritage/falconry-unesco#intangible-cultural-heritage,world-heritage-list>

(١١) انظر : <https://abudhabiculture.ae/ar/unesco/intangible-cultural-heritage/gahwa#intangible-cultural-heritage,world-heritage-list>

(١٢) انظر : مرسوم رقم (٣٢) لسنة ٢٠١٧ بشأن مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث .

[https://dlp.dubai.gov.ae/Legislation%20Ar%20Reference/2017/%D9%85%D8%B1%D8%B3%D9%88%D9%85%20%D8%B1%D9%82%D9%85%20\(32\)%20%D9%84%D8%B3%D9%86%D8%A9%202017.html](https://dlp.dubai.gov.ae/Legislation%20Ar%20Reference/2017/%D9%85%D8%B1%D8%B3%D9%88%D9%85%20%D8%B1%D9%82%D9%85%20(32)%20%D9%84%D8%B3%D9%86%D8%A9%202017.html)

(١٣) انظر : <https://u.ae/ar-ae/about-the-uae/strategies-initiatives-and-awards/awards>